الأنباء
الاثنين 7 أبريل 2014

لمن يهمه الأمر

s.sbe@hotmail.com
سالم إبراهيم السبيعي

مجلسا الأمة والوزراء ضد الفقير

لن أتكلم عن علاوة الأولاد أو زيادة الراتب فمهما كثرت العلاوات أو زادت الرواتب فمصيرها للتجار ونهايتها خارج الوطن (والشكوى لله)، القهر ما يلاقيه المواطن البسيط بهذا البلد، فلله الحمد والمنة لقد أطعمنا الله من جوع وآمننا من خوف، ولا ننكر نعم الله علينا، ولكن ما يحز بخاطرنا ويشعرنا بظلم السلطتين التشريعية والتنفيذية هو ما يحيكونه من قوانين مفصلة إما على أجساد المواطنين البسطاء وتكون ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب والشقاء. وإما مطرزة على أثواب الأغنياء فيها الخير والنعمة، هناك ظلم ساعة أو سنة... وهذا مقدور على تحمله.
ولكن ظلم العمر كله لا يقدر على تحمله أحد.
خرج علينا مجلس الأمة بقانون يسمح للأندية والهيئات الرياضية بالعمل الاستثماري دون حدود أو قيود، وهذا قانون كارثي لن نشعر بأله إلا بعد أن «يأتي الفأس بالرأس»، سنسمع صراخ وعويل سكان المناطق السكنية النموذجية التي تحتضن الأندية مثل المنصورية وكيفان والعديلية ومشرف..الخ، ستفقد هذه المناطق النموذجية السكون والهدوء، بعد أن تنشأ فيها الفنادق والأسواق والمجمعات داخل الأندية وسيزيد ذلك من الازدحام المروري داخل تلك المناطق، وستخسر جمعياتها التعاونية ويصيبها الكساد (حين يستأجر أحد الوافدين من النادي سردابا يقيم عليه سوقا شعبياـ ربما لغسيل أمواله) وبذلك نكون قد وضعنا المسمار الأول في نعش الحركة التعاونية في الكويت.
لماذا لا نطبق الحكمة التي تقول: «الظلم في السوية عدل في الرعية».
نحن في كيفان والمنصورية.. الخ نتجرع الظلم من مشاكل هذه الأندية طول العمر.. لماذا لا تشاركنا ضاحية عبدالله السالم والنزهة وغيرهما في هذه المشاكل ويتذوق سكانها طعم الظلم ليشعروا بالألم فلتكن مشاريع استثمارات الأندية بمناطقهم وتقام الأسواق والمولات والمطاعم قرب بيوتهم، عندها لن نحتاج لنائب يوصل معاناتنا.
لا تقارنوا العالم بنا فحكوماتهم لا تعطي أرضا ولا تبني ملاعب للنادي ولا تعطي مخصصات سنوية.
إن مجالات الاستثمار كثيرة ومتعددة داخل الكويت وخارجها كل ما نرجوه من ولاة الأمر في وطننا أن ننعم بالسكون والهدوء في بيوتنا في مناطقنا السكنية النموذجية التي أزلتم منها البقالات وغيرها بحجة أن المنطقة سكنية وخسر المواطن الفقير الذي كان يقتات من إيجار بقالة أو خياط أو حلاق اقتطع مكانه من منزله ليزيد من دخله، ولأنه الحلقة الأضعف فقد نفذ أوامر السلطة، بالمقابل تعطي السلطتان للقوي الغني (النادي) ما سحبته من الفقير وهو الترخيص التجاري وفي المنطقة نفسها..
عجبي.
كم طالب المواطنون من السلطتين ببناء مواقف للسيارات متعددة الأدوار حول الأندية لتقيهم مشاكل جمهور المباريات وسياراتهم التي تسد مداخل بيوتهم وشوارعهم، لكن صوت الفقير لا يسمع، أما همس الغني فهو رعد وبرق. الله يرحم حالك يا الفقير.

رأي

مطلق الوهيدة

ستنهض هذه الأمة بإذن الله

«إن بعد العسر يسرا» نتذكر هذه الجملة عندما نرى الابتلاء الذي ابتليت به هذه الأمة التي وصفت بالوسطية، ومع قوة هذه الأحداث المتتالية والتي لا يوجد لها مبرر، إلا أن هذه الأمة خصها الله بالحضارات القديمة ونزلت على أرضها الرسالات، فقد احتضنت أرضها أولى خطوات الأنبياء وكمنت في أرضها جميع أنواع الثروات، ولم يحجب أهلها حكاما ومحكومين هذه المميزات عن البشرية، وبعد ذلك ماذا يريد المسيطرون على أحداث هذا الكوكب منا، ألم تكفهم هذه المواقف وتتضح لهم صورة الإخلاص؟ ألا يرون أن الأموال التي نجنيها من هذه الثروات نضعها في بنوكهم ومصانعهم ونستورد منهم جميع المواد الأولية والكمالية؟
وأصبحنا لهم أسواقا استهلاكية وحراسا لهم أوفياء، فلماذا هذه الحروب وسفك الدماء والتخلي عن الأصدقاء؟ فبالله عليكم أخبرونا ماذا تريدون منا تنفيذه؟ وهنا يحق لنا أن نتساءل: هل أنتم من ساكني هذا الكوكب أم من عالم ثان؟ وهنا نحب أن نقول لكم ستفلت من أيديكم ما سلف ذكره من الامتيازات لأن هذه الأحداث ستفرز لكم كما قلنا في مقال سابق شرائح وتنظيمات يصعب عليكم وعلى أقطابكم التعايش معها وترون ذلك بعد بضع سنين.
على كل حال المسلم مهما أوتي من علم ومعلومية وعدد وعدة لا ينتصر إلى بدينه، الدين الذي لا يقصد به إلا الصالح العام وليس لمآرب ومقاصد أخرى.

□□□

يا حراس الأرض: لقد لاحظنا في الآونة الأخيرة الاتساع في توزيع أراضي الدولة تحت مفهومية الأمن الغذائي وهي بعيدة عن هذه المفهومية، وقد سيجت في عدد من المناطق بستائر ترابية وسياجات حديدية، والأدهى من ذلك أن بعضها يقع على امتداد ألسنة الحقول البترولية، وهي كذلك تستنزف الثروة المائية من دون مقابل، والبعض يبيعها حين تسلمه لها بمئات الألوف أو تضطر الدولة لتثمينها فيما بعد لقربها من مناطق الإنتاج (النفط).

□□□

انهضي يا أمة انهضي من تحت الركام
وزيلي عن وجهك الغمة وجدديها بالكفاح
ولمي جروحك لمة وسددي ضرب السهام
واتركوا من خان أخوه وعمه وقفوا دائما مع طيور الفلاح
وادحروا أشباح الغمة واطردوهم من ديار الشام
واسفكوا بالأرض دمه والنصر بإذن الله بالأفق لاح

وقفات

رسالة... إلى وزير القيم

mqarawi@hotmail.com
د.مطلق راشد القراوي

القيمة وجمعها قيم... هي الفضيلة الدينية، الإنسانية، الأخلاقية، الاجتماعية... وهي التي تقوم عليها حياة المجتمع الإنساني، كما هي الاستقامة والاعتدال التي يقبلها عقل وقلب كل كائن بشري، ويتوافق معها بقوله وفعله.
وزراء القيم في بلدنا الحبيب كثر، وذلك لما تتمتع به الكويت من حريات ومساحة كبيرة لإبداء الرأي وعدم التضييق.
والمتابع للحياة السياسية بشكل خاص يجد العديد من المواقف البطولية لهؤلاء النخب... والكل يقدر هذه المواقف سواء على المستوى الرسمي أو الشعبي.
وزير العدل ووزير الأوقاف والشؤون الإسلامية د.نايف العجمي ضرب مثلا رائعا في هذه المواقف التزاما منه بمبادئه وقيمه... وهذا أمر يشكر عليه معالي الوزير، ومن التجارب السابقة والناجحة لمثل هذه المواقف... كانت المواجهة عند بعض الوزراء قوية... وكان التحدي والصراع دفاعا عن الرأي والمبدأ جليا، حيث إن الطريق غالبا ما يكون شائكا ووعرا لأن الآخر هو كذلك حريص على أن يفوز ويعتقد أنه على صواب، وما لمسناه من الأحداث التي تواجه معالي الوزير انها دون مستوى التحدي... وأن المواجهة تقوم على فرد العضلات وإيجاد موقف وبهرجة إعلامية... حيث إن موقع الوزير في هذه المسرحية لا يتعدى أن يصل إلى مستوى مشاهد لها... وأن التصريحات التي نشرت سواء من مجلس القضاء الأعلى أو مجلس الوزراء كفيلة بأن ترسخ قواعد وجود الوزير في الساحة السياسية.
إن التقدير الذي لقيه... ويلقاه معالي الوزير في مسيرة حياته العلمية والسياسية شهادة يعتز بها كل كويتي، فقد بذل وقته وجهده خلال وجوده بالوزارة في دعم كل مبادرة وتشجيع كل فكرة رائدة.
لقد آل المآل (وللأسف) في الساحة السياسية هذه الأيام إلى الاصطياد في الماء العكر، وانتهاز كل الفرص التي يستغلها بعض النواب في السطوع والظهور أمام الشعب وعلى كافة وسائل الإعلام والمحافل الاجتماعية، حتى وإن كانت هذه الفرص تساهم في هدر جهود وأوقات المخلصين وأصحاب القيم مما يؤثر على مسيرة الحياة السياسية وغيرها في البلاد.
لذا فلا بد أن يقوم هؤلاء المخلصون على الاستمرار في المواجهة والتحدي... لأن الحق لا بد أن يحق والعدل لا بد أن يظهر وما وراء الألم إلا الشفاء.
قال تعالى (ولا تهنوا في ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما) النساء: 104.

رؤية

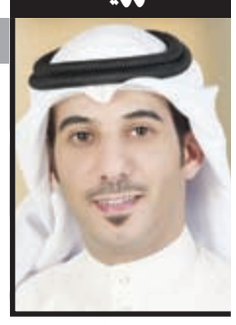

أزمة الخدم.. قنبلة موقوتة

al.dujaini@hotmail.com
@mmaldgaini
محمد مطلق الدجيني

يكاد لا يوجد في الكويت بيت لا يعاني من مشاكل الخدم، بل لن أكون مبالغا إذا ما قلت إن مشاكلهم باتت كالقنبلة الموقوتة، التي قد تنفجر في أي لحظة، لتعصف بأركان المجتمع، وتهدد أمنه واستقراره.
عندما نحاول البحث في مشاكل الخدم وأسبابها وسبل علاجها فسنجد أنها عبارة عن مشاكل متشعبة، خلقتها لنا الرقابة الضعيفة، وفاقمت منها مكاتب العمالة المحتكرة بيد فئات محددة حتى صارت كالمافيا، التي تتآمر على المجتمع، وفي النهاية تدفع الأسر الثمن من قوتها واستقرارها وحياة أبنائها.
إذا ما أخذنا القضية من الناحية الاقتصادية فسنجد أن رسوم استقدام خادمة تصل في الوقت الحالي إلى نحو 1000 دينار لبعض الجنسيات، وإذا ما أردت لم تسعفك ميزانيتك، فعليك أن تقبل بأقل سعر، وهو يتعدى 400 أو 500 دينار لاستقدام خادمة جاهلة، لا خبرات لديها، ولا قدرات استيعابية تمكنها من التأقلم مع طبيعة الأسرة.
وهنا تبدأ ألاعيب المكاتب، حيث تتم توصية الخادمة بسرعة التذمر، ورفض العمل، ليعيدها الكفيل طالبا استبدالها، أو إرجاعها، ويضطر لتحمل نفقات جديدة، بينما يقوم المكتب ببيع الخادمة الأولى لكفيل آخر، ويحصل على العمولة أضعافا مضاعفة، وهناك علامات استفهام كثيرة حول مكاتب الخدم، حيث أصبحت حكرا على أشخاص معينة، مما ادى الى تمكنهم من التحكم في السوق والتلاعب بالأسعار، والمتاجرة بالخادمات البسيطات.
الإشكالية الأخرى تكمن في أن معظم الخادمات يأتين من بيئات فقيرة، وتنتقل الخادمة مباشرة إلى بيوتنا دون الحصول على أي دورات تدريبية أو نفسية، فيترسخ الحقد في نفسها، ويخرج على شكل انتقام في أشخاص الأطفال، أو حتى الكبار في صورة اعتداءات متنوعة، وصولا إلى إزهاق الأرواح، والقتل بدم بارد.
لن ننكر أن بعض الأسر قد تسيء معاملة الخادمات، أو تكلفهن ما يفوق طاقتهن، لكننا، في النهاية، لابد أن نبحث عن جوهر المشكلة، والسبل الكفيلة بحلها.
لماذا لا تضع الدولة قانونا متكاملا لتنظيم استقدام العمالة، يضمن حفظ حقوق جميع الأطراف؟ ولماذا لا ننشئ جهة مختصة تقوم باستقدام العمالة المنزلية، وفق معايير فنية محددة، وتتولى هذه الجهة كفالة العمالة، وتتابع الرواتب والإجازات؟ ولابد أن يشدد القانون العقوبات ضد من يأوي أو يشغل الهاربين من كفلائهم، وكذلك لابد من متابعة بعض السفارات، التي تشجع رعاياها على الهرب، وتقوم بإيوائهم دون حق.
أكثر ما يثير الأسى، عندما تهرب خادمة، فيسارع كفيلها إلى تسجيل قضية ليخلي مسؤوليته القانونية، ورغم ذلك فإن القانون المجحف يزيد من الإضرار به عند ضبط الخادمة الهاربة، حيث يقضي بتحميله تذكرة سفرها إلى بلدها، فأي عدل هذا؟ يخسر الكفيل ما أنفقه من رسوم على هذه الخادمة، ويتحمل رسوم استقدام خادمة بديلة وبدلا من تعويضه عن هربها الذي قد يكون مدبرا مع المكتب أو مع سفارتها، يذبحه القانون مجددا بنفقة التذكرة
• خلاصة القول: لا شك أن الجرائم المتتالية للخدم تكشف القصور في التشريعات، فضلا عن التهاون في تطبيق القانون، وتفضح المحسوبية في منح تراخيص المكاتب، وهي أمور إذا لم نتداركها سريعا، ستنفجر قنبلة الخدم في وجه المجتمع كله، وقتها لن ينفع الندم.

كلم

حروق في جيب المواطن

@mohd_alzuabi
محمد الزعبي

لست من محبذي الزيادات المالية المرهقة للميزانية، ولا أشجع البتة المطالبات النيابية المدفوعة شعبيا بذلك، فهي في النهاية تزيد من نسبة التضخم وتسهم في زيادة الأسعار المصطنعة ولا تحقق المرجو منها في التخفيف من العبء المالي على كاهل المواطن، كما أن من المعلوم أن كل زيادة مالية أو منحة حكومية تصاحبها تلقائيا زيادة في أسعار السلع والخدمات دون رقيب أو حسيب.
أحيانا تكون مطالبات المواطنين المالية محقة ومبررة بسبب الاستخفاف الحكومي في الحد من زيادات الأسعار وضعف الرقابة على تجار التجزئة ومقدمي الخدمات، والمواطن المغلوب بين ناري التردد الحكومي وجشع بعض المتجرين بحوائج الناس، ولا مبالغة في القول إن أسعار بعض السلع قد ارتفعت بنسبة 100٪ في فترة وجيزة تحت غطاءات واهية تفتقر الى الإقناع والمنطق السليم، فتارة بسبب ارتفاع أسعار النفط، وأخرى لارتفاع أسعار المواد الأولية، وثالثة لانخفاض إنتاج المحاصيل الزراعية، والغريب في الأمر أن الأسعار لا تعود كما كانت إذا انخفضت أسعار النفط وانخفضت معها أسعار المواد الأولية وازداد إنتاج المحاصيل الزراعية والغذائية بنسب كبيرة، فالأسعار وربما في الكويت فقط بين أحد أمرين.. إما الثبات أو الارتفاع، أما خيار انخفاضها فقد ديس بأقدام أصحاب الجشع والذمم العريضة.
الحكومة فقط هي الطرف الخاسر من عدم ضبط الأسعار وكسر الاحتكار في الأسواق، فكل زيادة غير مقنعة في الأسعار ستصاحبها بلا ريب مطالبات شعبية ونيابية بزيادة الرواتب، وإن لم يتم ضبط الأسعار وتقنينها فستجد الحكومة نفسها في النهاية بين فكي رحى العجز في الميزانية والمطالبات الشعبية والضغوط النيابية التي تسارع دوما الى تلبية نداءات الناخبين بصرف النظر عن أحقيتها ومسوغاتها.
فتح الأسواق وإتاحة الفرصة لمن يشاء في الاستيراد بشروط ميسرة وكسر الاحتكار، ولاسيما في مجالي الغذاء والدواء هو أفضل وأيسر الخيارات الحكومية ولن تكون زيادة الرواتب خيارا إلا بعد فترات متباعدة وبنسبة ضئيلة، فالعرض سيزداد وسيتبع ذلك انخفاضا طبيعيا في الأسعار، وذلك لأن المنافسة التجارية ستلتهب والخدمات المقدمة ستتحسن وهو الأمر الذي سيعود على المستهلك بالنفع والحصول على السلع بأسعار عادلة ومعقولة لا تلتهم عائده الشهري وفي ذات الوقت لا تظلم المستثمر وتحقق له مراده من استثماره.
الورطة الحكومية في زيادة علاوة الأولاد هي في الحقيقة من جلبتها لنفسها عبر عدم ضبط أسعار السلع ومراقبة الأسواق، والمؤسف أنها غير عاجزة عن ذلك لكنها تحسب ألف حساب قبل الإقدام إذا ما تعلق الأمر بفئة تستطيع وبطرفة عين أن تقلب السلطة التنفيذية رأسا على عقب، ولا عبرة بالمستهلك مادامت نالت الرضا والمباركة منها.
المستهلك أيضا يقع عليه شيء من اللوم، ولا أدري ما أسباب النزعة الاستهلاكية المتطرفة لبعض المواطنين ولا أعني بالطبع الضروريات منها، فالبعض لا ينتصف الشهر إلا وقد أعدم راتبه على أمور غير مستحقة ولا يصيبه ضرر إذا ما تجاهلها، والحقيقة أن منا من لا يحسن تدبير عوائده الشهرية ولا يصرفها في مواضعها الصحيحة، فالرواتب ولله الحمد مجزية وكافية لكن حتى من يملك أموال قارون سيجد نفسه في النهاية مفتقرا إن لم يبصر أحوال غده ويعد العدة لتصاريف الدهر.
● منعطف: المقال السابق «صعاليك التعليم» إنما أردت به تلك الفئة المزورة والراشية والمبتاعة للشهادات الوهمية وهم جالسون على ارائكهم، وأحسب أن الفقرة الأخيرة فيه كانت توضح ذلك، ولم أقصد البتة جميع من يجلبون شهاداتهم من الهند أو الفلبين أو التشيك، وثمة جامعات أميركية مغمورة ولا تقدم تعليما عاليا، كما أن هناك جامعات هندية مرموقة ومصنفة في مصاف الجامعات العريقة، فالتعميم خطأ محض لا يصح أن يطلق جزافا، لكن العبرة أيضا في أخذ موافقة التعليم العالي المسبقة والتأكد أن المؤسسة التعليمية مصنفة من ضمن قوائمها المعتمدة، وما زلت متشبثا برأيي أن الفئة السالفة ما هم إلا صعاليك يرتدون لباس النبلاء، لا كثرهم الله.
● منعطف حاد: حال البر بعد انتهاء فترة التخييم الرسمية لا يسر، والبيئة الصحراوية تئن أنين المحموم دون سامع، ومن أمن العقوبة أساء الأدب.

الحرف 29

waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

سليمان الجبيلان.. والدعوة بالضحك

يعرف أغلب الدعاة انهم متزمتون صارمون متجهمون، وتلك في الغالب الصور النمطية التي نحتفظ بها في أذهاننا لأغلب الدعاة، إلا أن الداعية السعودي الشيخ سليمان الجبيلان كسر تلك القاعدة في أذهان كثير منا، فهو يمزج محاضراته الدينية بالابتسامة المتزنة بل أحيانا يمزجها بالفكاهة الضاحكة الساخرة والتي لا يجيدها حتى اكثر الكوميديين احترافا.

□□□

الشيخ سليمان الجبيلان حالة دعوية خاصة جدا، سواء في طريقته أو أسلوبه، أو عرضه لمحاضراته، ويجمع بين النصيحة الدينية وبين المزحة السلسلة بأسلوب حكواتي لم أر في حياتي داعية يفعل مثلها من قبل.

□□□

أهم ما يميز الشيخ الجبيلان أن الله سبحانه وتعالى منحه كاريزما خاصة، وقبولا استثنائيا لدى المشاهدين، ، فهو يجمع بين الإلقاء العفوي المباشر والأسلوب السلس في عرض السير النبوية والحكايات المعاصرة ويدمجهما بفقرات خاصة استقطاعية عن حكايات حديثة، بالإضافة الى قدرته العالية كذلك في الحديث بذات الأسلوب الذي يتحدث فيه شباب العصر وشباب التكنولوجيا وجيل الاي فون، بالإضافة الى امتلاكه لقدرة سردية سلسة وراقية للغاية تصل للمتلقين دون تكلف.

□□□

يستعرض ثقافته دون تكلف أو استعراض متكلف أمام الجمهور، لذا تصل كلماته إلى الحضور والمشاهدين دون استثناء، وما يميزه انه يتمتع بأسلوب منمق ساحر يصل إلى جميع الشرائح من الجمهور بشكل السهل الممتنع، الضحك وسيلته الأولى والأنجح لاختراق قلوب الجمهور، لا يعظ بالترهيب، ولا بالتخويف، بل يعظ بالتقريب والترغيب، وهو ما يفتقده كثير من الدعاة اليوم، لا يكفر أحدا ولا ينكر أحدا ولا ينزع رداء الإنسانية عن أحد، بل يرى الناس من منظور واقعي إنساني بحت، وربما هذا العمر ما جعله أقرب الشيوخ الدعاة إلى قلوب الكثيرين، أسلوب الدعابة المتزنة المطعمة بالحديث التاريخي الشامل الوافي الموثق، فتأتي محاضراته بين الدعابة والرصانة والدعوة إلى الخير بقالب كوميدي محبب يتفاعل معه الجمهور بل ويحبه ويعشقه.

□□□

الجبيلان من القلة من المشايخ الذين يتحدثون بلغة العصر، وتوقف عن الحديث بلغة التراث القديمة، لذا منحه الله مساحة غير محدودة من القبول بين الشباب، فتجدهم يقبلون منه ما لا يقبلونه من غيره.

□□□

محاضرات الشيخ سليمان الجبيلان هي محاضرات داعية تمكن من أن يحول الدعوة من درس ديني سري إلى درس ديني تفاعلي حي مع الجمهور، يشعرون به ويتفاعلون معه ويفهمونه، والأهم أنه يتحدث بلغة عصرهم.

□□□

الجبيلان حالة استثنائية خاصة، وداعية من طراز مختلف، بل ومختلف جدا، في زمن يكون في الاختلاف وسيلة للوصول إلى قلوب الشباب، بعد أن مل الشباب من الترهيب والتخويف، ليأتي سليمان الجبيلان ويقدم الدعوة بشكل تحببي ضاحك ساخر لين وسهل، ومن القلة الذين ينقلوننا من الدعوة بالترهيب إلى الدعوة بالحب والموعظة الحسنة، وشكرا منك وشكرا لك وشكرا عليك يا شيخ الجبيلان.

□□□

توضيح الواضح: د.محمد العوضي الداعية والأستاذ الجامعي المعروف واحد من الدعاة القلة الذين نقلوا الدعوة من حالة الوعظ الضيقة إلى فضاء حديث السهل الممتنع الإنساني.